وجملة 53 - { وقد كفروا به من قبل } في محل نصب على الحال : أي والحال أن قد كفروا بما آمنوا به الآن من قبل هذا الوقت وذلك حال كونهم في الدنيا قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش { التناوش } بالهمز وقرأ الباقون بالواو واستبعد أبو عبيد والنحاس القراءة الأولى ولا وجه للاستبعاد فقد ثبت ذلك في لغة العرب وأشعارها ومنه قول الشاعر : .

(قعدت زمانا عن طلابك للعلا ... وجئت نئيشا بعد ما فاتك الخير) .

أي وجئت أخيرا قال الفراء : الهمز وترك الهمز متقارب { ويقذفون بالغيب } أي يرمون بالظن فيقولون : لا بعث ولا نشور ولا جنة ولا نار { من مكان بعيد } أي من جهة بعيدة ليس فيها مستند لظنهم الباطل وقيل المعنى : يقولون في القرآن أقوال باطلة : إنه سحر وشعر وأساطير الأولين وقيل يقولون في محمد إنه ساحر شاعر كاهن مجنون وقرأ أبو حيوة ومجاهد ومحبوب عن أبي عمرو { يقذفون } مبنيا للمفعول : أي يرجمون بما يسوؤهم من جراء أعمالهم من حيث لا يحتسبون وفيه تمثيل لحالهم بحال من يرمي شيئا لا يراه من مكان بعيد لا مجال للوهم في لحوقه والجملة إما معطوفة على : وقدكفروا به على أنه حكاية للحال الماضية واستحضار لصورتها أو مستأنفة لبيان تمثيل حالهم